

وَصِيَّةُ الشَّيْخِ المَجَاهِدِ

تركي البنعلي (أبو همام الأثري) تقبله الله

1438 هـ | 2017 م

الوفاء

مؤسسة الوفاء الإعلامية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هذا خطُّ الفقيرِ إلى الله الغني به، الضعيف بين يديه القوي به؛ تركي بن مبارك بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد البنعلي ثم السلمي ثم المضري ثم العدناني، غفر الله له.

أسطره في حياتي الدنيوية ليُنشَر في حياتي البرزخية، أسأل الله أن يكون نافعًا لي ولمن يقف عليه من الموحَّدين.

أقول: لقد طلبت العلم منذُ سنين، حتى حسدني القريبُ وغبطني الغريبُ، ولم أطلبه لأكونَ نسخةً زائدةً مكانها بين الرُفوف؛ بل لأتحركَ به بين صفوف المساجد و صفوف القتال، طلبته لأجاهدَ وأجاهدَ ثمَّ أجاهد.

قف دون "علمك" في الحياة مجاهدًا إنَّ الحياة عقيدهٌ وجهادٌ⁽¹⁾

(1) لأحمد شوقي.

فحاولت النفيِرَ إلى أرض خراسان ولكن لم يقدر الله لي ذلك، ثم من الله عليّ بيعة (قاعدة الجهاد في جزيرة العرب)، فكنْتُ عضواً في لجنّتها الشَّرعيّة، ثم من الله عليّ فارتقيت من الأدنى إلى الأعلى؛ فبايعت أمير المؤمنين وخليفة المسلمين "إبراهيم بن عواد البدري"، أعزه الله يداً بيد.

وها أنا أصولٌ وأجولُ في ربوع دولة الإسلام حتى قُتلتُ على ثراها مجندلاً، متشخّطاً في دمائي، لأجل ربّي ومولاي ﷺ.

كفكف دموعك ليس في عبراتك الحرّى ارتياحي

هذي سيّلي إن صدقت مودّتي فاحمل سلاحِي⁽²⁾

نعم؛ قم واحمل سلاحِي وبايع الخليفة، وكن جندياً في الدولة الإسلاميّة، فم، هيّا فم، لأكون من دعاها في حياتي وبعد مماتي.

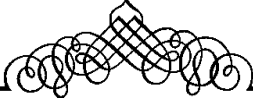
والذي لا يُقسَمُ إلّا به لو كان لي من العمر بقيّة، وسنحت الفرصة؛ لأنقشَ شبهاتِ صناديد السرورية، ورؤوس المرجئة، ومقدمي الناكسين المرتكسين، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

إنني قُتلتُ وبين أضلعي ردودٌ لكلِّ شبهةٍ ألقاها الشيطان على ألسنة أوليائه، ويعرف ذلك خواصّي، ولقد جرّبوني مراراً، والله الحمد.

لقد قُتلتُ ولم أمتُ كما يموت البعير، وهذا - وأتم الله - نعمة عظيمة يمنّها علي ربّي الله الذي أحسن الظنّ به، وهو عند ظنّ عبده به، قُتلتُ ولساني لا زال ناطقاً، لو سئل عن أعزّ الأشياء في الدنيا وألذّها وأطيبها لقال: الوقوف في صفّ القتال، أو العكوف على الكتب الصّفراء، ولقد صدق الأوّل حين قال:

أعزّ مكانٍ في الدُّني سَرَجٍ سَابِحٍ وخيرُ جليسي في الزمان كتابُ⁽³⁾

(2) ليوسف أبو هلاله.



وأخيراً: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرْتُ لأُنْهِيتُ جميعَ مصنفاي، وصوّبتُ الأخطاءَ الإملائية والنحوية والمطبعية، ولكن: أبا الله أن يتمَّ غير كتابه.

اللهمَّ اجمعني بالأنبياء والأولياء والشهداء، ولا تحرمني الأجر والثوبة، اللهمَّ إني أعوذ بك أن تجعلني جسراً يعبر الناسُ عليه إلى الجنة ثمَّ يرمى به إلى النار.

اللهمَّ إني أحب إخواني، أبا العباس وأبا الفداء وأبا مصعب، وأحب شيوخي، وأحب طلاي، وأحب أقاربي، وأحب زوجاتي، وأحب أبنائي، وأحب ربائي، وأحب أصحابي؛ فكما جمعتني بهم في الدنيا فاجمعني بهم في الفردوس الأعلى، اللهم آمين.

وكتب عجلًا متسابقًا مع الزمن في أواخر شعبان 1436 هـ

تقضي "المروءة" أن نمدَّ جسومنا جسراً، فقلْ لِرِفاقنا أن يعبروا⁽⁴⁾

(3) للمتنبي.

(4) لعمر أبو ريشة.